معهد المخطوطات العربية: دراسة تقييمية لجهوده في جمع المخطوطات العربية وفهرستها [1]

دعاء نصر الدين محمد
رئيس قسم المعالجة الفنية بمكتبة
مصر العامة الفرع الرئيسي
doaa432009@gmail.com

المستخلص

يُعد معهد المخطوطات النواة الأولى للعمل العربي المشترك في المجال الثقافي الذي تمثله المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؛ لما لها من مكانة متميزة في عالم الفكر والتراث الحضاري العربي الإنساني.

إن فكرة إنشاء المعهد تُعد دليلًا على بُعد نظر الآباء الأوَّلين المؤسسين لجامعة الدول العربية وحسِّهم القومي المرهف، فلا أمة بلا هوية، ولا هوية بدون ثقافة، ولا ثقافة بدون تراث، ولا تراث بدون مخطوطات.

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على جهود معهد المخطوطات في جمع المخطوطات العربية وفهرستها، وتقييم جهود المعهد، والتعرف على الجوانب الإيجابية، والجوانب السلبية التي تحول دون تحقيق رسالته على أكمل وجه. وتسعى الدراسة إلى إلقاء الضوء على مجموعات المعهد ومعرفة المعايير التي تتبع لاختيار تلك المجموعات وتحديد أماكن الحصول عليها، إلى جانب جهود المعهد في مجالي الفهرسة والتحقيق والنشر.

استخدمت الدراسة منهج «دراسة الحالة» الذي يستخدم لدراسة حالة بعينها بغرض اكتشاف كل ما يتعلق بهذا الكيان من إيجابيات وسلبيات، والخروج بنتائج تساهم في وضع الحلول للسلبيات الموجودة لتعديل مسار تلك الحالة؛ من خلال تطبيق عدة أدوات، منها: الملاحظة المباشرة، والمقابلات الشخصية مع القائمين على المعهد.

[1] - دعاء نصر الدين محمد. (2022). معهد المخطوطات العربية: دراسة تقييمية لجهوده في جمع المخطوطات العربية وفهرستها/ إشراف أ.د. عبد الستار عبد الحق الحلوجي، د. شمس الأصيل محمد علي. أطروحة (ماجستير). جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.

تاريخ استلام البحث: 2022/12/18 تاريخ إجازة البحث: 2022/12/18

وقد أوضحت الدراسة اهتمام المعهد بالكم دون الكيف وعدم اتباع قواعد وأسس لتصوير المخطوطات فبالرغم من قيامه في بداية تأسيسه بوضع معايير وأسس لاختيار المخطوطات لتصويرها إلا أنه صور مخطوطاته بعشوائية مما نتج عنه تكرار لنسخ مخطوطاته المصورة.

الكلمات الدالة: التراث العربي - معهد المخطوطات العربية – فهرسة المخطوطات – فهارس المخطوطات – التحقيق والنشر.

0/ تمهيد

تُمثل المخطوطات العربية كنوزًا تراثية ثرية بالمعارف والعلوم وتمتاز بالعمق الإنساني والحضور الممتد عبر القرون؛ فهي تشبه النسيج الثقافي الذي يحمل أطيافًا عديدة من المعرفة الإنسانية التي تبث نور حضارتنا العربية الإسلامية على العالم، فالمخطوطات أحد المصادر الرئيسية التي يجد الباحث في ثناياها الكثير من الحقائق. ومما لا شك فيه أن الدراسات التاريخية تعتمد اعتمادًا كبيرًا على المخطوطات المحقَّقة باعتبارها من المصادر التاريخية الأصلية الأساسية.

وبسبب تشتت هذا التراث المخطوط قررت جامعة الدول العربية إنشاء معهد المخطوطات العربية عام 1946 بهدف تصوير أكبر عدد ممكن من المخطوطات العربية من مختلف أنحاء العالم، وفهرستها، وتَحقيق المخطوطات القيمة، وإصدار نشرة دورية متخصصة تهتم بنشر البحوث المتعلقة بالمخطوطات والتعريف بما يتم تحقيقه ونشره منها وما يجرى العمل في تحقيقه في مختلف أنحاء العالم.

وقد جعل هذا التصور مهمة المعهد أقرب إلى الحفظ والصيانة منها إلى كونه جهازًا علميًا متكاملاً يعمل على إحياء التراث العربي وجعله يسهم في نهضة الأمة العربية وبناء حضارتها، بالإضافة إلى أن التطور الكبير في وسائل التقنية خلال الأعوام السابقة يستوجب رؤية جديدة وتصورًا جديدًا لمهام المعهد يواكب هذا التطور ويلبي حاجاته المستجدة وتطلعاته.

مشكلة الدراسة ومبرراتها

يُعد معهد المخطوطات العربية من أهم وأقدم المراكز المعنية بالمخطوطات العربية على مستوى الوطن العربي والعالم؛ حيث يؤدي دورًا مهمًا وفعالًا في جمع المخطوطات العربية

وفهرستها، ومن هنا تبدو مشكلة الدراسة التي نحاول من خلالها إلقاء الضوء على دور المعهد في جمع المخطوطات العربية وفهرستها وبيان ما للمعهد وما عليه، وإلى أي مدى حقق الأهداف التي أنشئ من أجلها وخاصة فيما يختص بجمع المخطوطات العربية وفهرستها، وتحقيق ونشر المخطوطات القيمة.

1/ أهمية الدراسة وأهدافها

تكمن أهمية الدراسة في أنها تقدم تحليلًا علميًا لدور واحدة من أهم المؤسسات العربية المَعنية بالتراث العربي المخطوط فضلًا عن أنها تسلط الضوء على مجموعات معهد المخطوطات العربية ودراسة المعايير المتبعة لاختيار تلك المجموعات وطريقة جمعها، ودراستها دراسة عددية ونوعية طبقا لموضوعاتها وأماكن الحصول عليها، وبيان جهود المعهد في مجال الفهرسة، ومدى وفاء فهارسه باحتياجات الباحثين، كما تلقي الدراسة الضوء على جهود المعهد في مجال التحقيق والنشر.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم جهود المعهد والتعرف على الجوانب الإيجابية، والجوانب السلبية التي تحول دون تحقيق رسالته على أكمل وجه، وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد أعداد المخطوطات التي تم تصويرها، وبيان مصادرها.
- إلقاء الضوء على فهارس المعهد منذ بدايتها ومراحل تطورها وصولاً إلى الوضع الراهن.
- بيان جهود المعهد في مجال التحقيق والنشر.

2/ تساؤلات الدراسة

لكي تتحقق الأهداف السابق ذكرها، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- هل حقق معهد المخطوطات الأهداف التي أنشئ من أجلها ؟

2- ما الأسس (المعايير) التي وضعها المعهد لاختيار المخطوطات التي تُصوَّر ؟

3- ما التحديات التي تواجه المعهد في جمع المخطوطات وفهرستها؟

4- هل قام المعهد بفهرسة كل ما يقتنيه من مخطوطات ؟

5- ما جهود المعهد في مجال التحقيق والنشر ؟

3/ مجال الدراسة وحدودها

الحدود الزمنية: تركز الدراسة على معهد المخطوطات العربية منذ نشأته في عام 1946 حتى أوائل عام 2022 .

الحدود الموضوعية: تتناولت الدراسة مجموعة المخطوطات في مختلف الموضوعات.

الحدود اللغوية: المخطوطات العربية التي صورها المعهد من مختلف أنحاء العالم.

الحدود الشكلية: المخطوطات المصورة على ميكروفيلم، والمصورات الرقمية وما يتعلق بهما من فهارس مطبوعة وإلكترونية.

4/ المنهج والأدوات والإجراءات

في ضوء ما حددته الدراسة لنفسها من أهداف ووفق ما رسمته من حدود تتفق وطبيعة الموضوع الذي تتناوله فقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة الذي يستخدم لدراسة حالة بعينها بغرض اكتشاف كل ما يتعلق بهذا الكيان من إيجابيات وسلبيات، والخروج بنتائج تساهم في وضع الحلول للسلبيات الموجودة.

5/ أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الأدوات الآتية:

- ✓ الملاحظة المباشرة.
- ✓ المقابلة الشخصية مع المعنيين بالمعهد.
- ✓ الوثائق والمطبوعات الخاصة بالمعهد.

وقد اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على مجلة المعهد التي اشتملت على (65) عددًا، والتي تناولت بعثات المعهد من حيث: الدول التي أرسلت إليها بعثات، وعدد المخطوطات المصورة منها وما انتقته من نفائس المخطوطات، والتحديات التي واجهت البعثات والمعهد بشكل عام خلال بعثاته وفهرسة تلك المخطوطات، وفيما يخص نشر المخطوطات وتحقيقها، اعتمدت الباحثة على المجلة بشكل عام وخاصة الجزء الأول من المجلد (40) الذي تناول الندوة الخاصة بالعيد الذهبي للمعهد وتناول فيه ما

حققه المعهد خلال تلك الفترة من أهداف وما لم يحققه، كما اعتمدت الباحثة على نشرة أخبار التراث الخاصة بالمعهد أيضًا لتجميع معلومات عن المعهد وبعثاته والطرق المتبعة في فهرسة مصوراته من المخطوطات التي حصل عليها خلال بعثاته والمصادر الأخرى لتنمية مقتنياته (تبادل – إهداء - اتصالات) والنشر وتحقيق النصوص، كما اعتمدت الباحثة على المقابلات الشخصية للمسئول عن تكنولوجيا المعلومات بالمعهد (النظام الآلي)، ومسئول الفهرسة، والمسئول عن الأفلام الميكروفيلمية من حيث: صيانتها وتنظيمها وتصنيفها، والمسئول عن النشر الرقمي بالمعهد،

ومندوب معهد الآباء الدومينكان المسئول عن فهرسة المصورات الرقيمة وفقًا لقواعد RDA، كما في الملحق (2)، كما اعتمدت على بعض المذكرات الداخلية للمعهد والخاصة بالنشر الرقمي للمعهد، كما اطلعت الباحثة على بعض المراسلات الخاصة بمدير المعهد في الخمسينيات لتكليف بعض الأفراد في الخارج بتصوير المخطوطات مقابل مكافأة مالية تم تخصيصها لهؤلاء الأفراد.

6/ فصول الدراسة

فرضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى مقدمة وثلاثة فصول في تسلسل تراعي فيه منطقية ترتيب العمليات المتبعة مع مصورات المخطوطات داخل المعهد .

الفصل الأول : تناول تمهيدًا لموضوع الدراسة، وأهمية المخطوط العربي وقد تناولت الباحثة معهد المخطوطات في إطلاله تاريخية واستعرضت من خلالها التنظيم الداخلي للمعهد وأهدافه وخدماته، والوسائل المستخدمة في التصوير، كما تناولت المراحل التاريخية للمعهد منذ إنشائه عام 1946 إلى أوائل 2022 من حيث أهم الملامح المميزة لكل مرحلة والتي تضمنت البعثات التي قام بها المعهد وعدد المخطوطات التي تم تصويرها من المكتبات العامة، والخاصة بكل دولة وقد تم تناول بعثات المعهد زمنيًا وحجم المخطوطات المصورة الميكروفيلمية والرقمية، كما أوضحت الدراسة مصادر تنمية مقتنيات المعهد، وتناولت تصوير المخطوطات ومعايير اختيارها للتصوير، وأوضحت الباحثة أهمية البعثات وآليات إرسالها كما بينت أهمية البعثات الاستكشافية في تكوين صورة واضحة عما يوجد بكل مكتبة من مخطوطات وما يستحق التصوير وعدده لتحديد النفقات ثم تناولت تقارير البعثات وأهميتها، واستعرضت مجموعات

المعهد وأدوات حصر مقتنيات المعهد والتوزيع الموضوعي لمقتنياته الميكروفيلمية والرقمية كما تناولت صيانة وحماية المخطوطات المصورة الخاصة بالمعهد.

الفصل الثاني : تناول جهود المعهد في فهرسة مصورات المخطوطات العربية منذ إنشائه وحتى أوائل 2022 حيث يبدأ بتمهيد عن فهرسة المخطوطات العربية وتناول قواعد فهرسة المخطوط العربي وأشكال الفهارس المستخدمة في المعهد (المطبوعة في شكل كتاب والإلكترونية) وحصرت أعداد الفهارس المطبوعة (33) فهرسًا، وتناولت قواعد بيانات المعهد بالتفصيل مع ذكر ملاحظاتها، كما تناولت القائمون على أعداد تلك الفهارس ومؤهلاتهم.
الفصل الثالث : تناول جهود المعهد في مجال النشر والتحقيق فقد بدأ بتمهيد عن الموضوع ثم تاريخ نشر التراث العربي، ثم ألقت الضوء على دور المعهد في نشر التراث وأعداد أجيال من المحققين، وتناولت مجلة المعهد وموضوعاتها والنصوص المحققه بها، ونشرة أخبار التراث العربي التي تعد من إصدارات المعهد واستعرضت النشر الرقمي بالمعهد وموضوعاته.

7/ نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وفقا للأسئلة البحثية الخاصة بها، ملخص هذه النتائج :

السؤال الأول: هل حقق معهد المخطوطات الأهداف التي أُنشئ من أجلها ؟

فقد أنشئ معهد المخطوطات عام 1946 بقرار رقم 39 لمجلس جامعة الدول العربية وقد نص القرار على أن تكون مهمة المعهد ما يلي :

- **جمع فهارس المخطوطات العربية الموجودة في دور الكتب العامة والخاصة وفهارس المخطوطات التي يمتلكها الأفراد لتوحيدها في فهرس عام**. أوضحت الدراسة أن دور المعهد لم يقتصر على فهرسة مخطوطاته، ولكنه قام أيضًا بفهرسة وطبع ونشر مخطوطات مكتبات أخرى فأصدر فهارس لمكتبات عامة وخاصة وأعان مكتبات لم تفهرس من قبل على إصدار فهارسها من خلال إرسال مفهرسين لبعض الدول فقد أول فهرس أصدره المعهد عام 1960 لبعض مخطوطات مكتبة الأمبروزيانا في مدينة ميلانو (إيطاليا)، وآخر فهرس لدار الوثائق القومية بالسودان عام 1999 وبذلك يكون إجمالي عدد الفهارس

التي صدرت تحت إشراف المعهد (11) فهرس.

- تصوير أكبر عدد ممكن من المخطوطات العربية القيمة :

وقد تبين من خلال الدراسة أن المعهد اعتمد على عدة مصادر لتصوير المخطوطات سواء الميكروفيمية أو الرقمية منذ أنشائه وحتى منتصف 2022، فقد بلغ إجمالي حصاد المعهد من المصورات الميكروفيلمية (40.000) مخطوطة، و حوالي (250.000) مخطوطة مصورة رقميًا وبذلك يكون إجمالي مقتنيات المعهد (290.000) مخطوطة مصورة ميكروفيلمية ورقمية.

- **وضع هذه المصورات تحت تصرف العلماء أولاً، بعرضها لمن يطلبها، للاطلاع عليها بواسطة الآلات العارضة المكبرة، أو بإعطاء صور مكبرة منها بأسعار مناسبة، أو بإعارة نسخة ثانية منها للعلماء الذين يطلبونها من البلدان الأخرى، عن طريق المؤسسات العلمية، أو بإرسالها رأسًا إليهم بأسعار مناسبة.**

يقوم المعهد بتوفير خدمة الاطلاع على المخطوطات المصورة من خلال المسئول عن خدمات الباحثين وذلك بعرضها على الآلات العارضة بالمعهد أو بتوفير نسخة منها بمقابل مادي بسيط، كما يتيح من خلال قاعدة بيانات(النديم) خدمة إرسال المخطوطات المصورة من خلال الإيميل بمقابل مادي.

- **تنظيم التعاون بين العلماء والمؤسسات العلمية في سبيل نشر المخطوطات، وتزويد الناشرين بالمعلومات اللازمة عن المخطوطات التي يُعنَون بها، وإعلامهم بأسماء من يُعنَى بمخطوطات مماثلة لمخطوطاتهم أو مشابهة له :**

فقد اتضح من خلال الدراسة أن من أهداف المعهد منذ إنشائه نشر الموسوعات التراثية منفردًا أو متعاونًا مع دور النشر الأخرى، فأصدر "شرح السير الكبير" لمحمد بن الحسن الشيباني والشارح أبو بكر محمد بن السرخسي (خمسة أجزاء)، و"مختار الأغاني" لابن منظور، وكتاب "لسان العرب" (ثمانية أجزاء) نشره بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، و"المحكم" لابن سيده ظهر منه سبعة أجزاء بالتعاون مع مطبعة مصطفى البابي الحلبي وبقيت خمسة، وتعاون المعهد مع دار المعارف في طبع كتاب "أنساب الأشراف" للبلاذري و"سير أعلام" النبلاء لمؤرخ الإسلام شمس الدين الذهبي وأثناء وجود معهد المخطوطات بالكويت نشر مجموعة

مهمة من أمهات كتب التراث العلمي العربي بالتعاون مع معهد التراث العلمي التابع لجامعة حلب (سوريا)، وتم وضع نواة لعدد من المشروعات المهمة مثل (المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع).

- إصدار نشرة دورية عما طبع أو يطبع من المخطوطات العربية، والإشارة إلى ما هو مُعدّ منها للطبع :

في البداية أصدر المعهد مجلة علمية مُحكَّمة نصف سنوية، تُعد من أوائل المجلات العلمية الصادرة على المستوى العربي والتي تهتم بالمخطوطات فهرسة وتحقيقًا ودراسة. فيها كتب كبار المحققين العرب والمستشرقين، فهي مرجع مهم للباحثين في مختلف دول العالم والمهتمين بالمخطوطات والنصوص المحققة، وأول مجلة في البلاد العربية تخصص للبحث في المخطوطات وتاريخها وقد صدر أول مجلد منها بالقاهرة عام 1955

كما أصدر المعهد نشرة أخبار التراث عام 1971 بهدف الإعلام عن نشاطات المعهد من ندوات ومؤتمرات وإصدارات ودورات تدريبية وبعثات، وقد كان أول إصدار لها عام 1971، وفي البداية كانت تصدر مرتين في الشهر(أول الشهر وفي النصف الثاني من الشهر)، وبعد ذلك أصبحت تصدر مرة كل أول شهر، وكان لها دور كبير التعريف بالمعهد وأخبار التراث، وفي تنسيق الجهود القائمة على تحقيق التراث ونشره، ولتكون صلة بين المشتغلين بالتراث تحقيقًا ودراسةً ونشرًا، وقد توقفت النشرة عن الصدور، بعد العدد 163 الذي صدر بتاريخ 31 مايو 2020 فقد كانت تُرسل بالبريد للجهات المعنية بالتراث داخل مصر وخارجها وعندما قُصرت إمكانات المعهد المادية وتم تقليل البند الخاص بالبريد أصبحت متوافرة بمقر المعهد لمن يريد الاطلاع عليها وقد كثرت أعدادها وامتلئت مخازن المعهد بها لذلك قرر المعهد أن تتاح بشكل رقمي على الموقع الرسمي للمعهد بديل للشكل الورقي وأطلق عليها المجلة الإخبارية وليست كل الأعداد متاحة على موقع المعهد.

السؤال الثاني : يتعلق بالأسس التي وضعها المعهد لاختيار المخطوطات التي يتم تصويرها :

تبين من خلال الدراسة أن المعهد اتخذ في البداية معيار النفاسة لاختيار المخطوطات لتصويرها، وعندما اتضح له فيما بعد عدم جدوى هذا المعيار تم اختيار معيار آخر وهو الانتخاب وحدد له أربع طرق محددة لكي يسلكها المعهد أثناء الانتخاب، ثم تغير هذا المعيار في فترة السبعينيات وخاصة خلال فترة تولي حسين نصار إدارة المعهد؛ فقد قرر تصوير كل

المخطوطات تدريجيًا أثناء البعثات، ومن خلال الدراسة ترى الباحثة أن المعهد سار على النهج نفسه (تصوير الكل)، ويتضح ذلك من تكرار البعثات إلى نفس الدولة كما حدث في بعثات المغرب، وفي بعثة لبنان (الثانية والثالثة) في نفس العام 2000، وقد تكررت البعثة لعدم استكمال تصوير المخطوطات، فتم إرسال بعثة أخرى إلى لبنان في العام نفسه لتصويرها.

السؤال الثالث : يتعلق بقيام المعهد بفهرسة كل ما يقتنيه من مخطوطات :

اتضح من خلال الدراسة ما يلي :

- إن إجمالي رصيد المعهد من المخطوطات المصورة ميكروفيلميًا، ورقميًا (290.000) مخطوطة.
- إجمالي المفهرس على قاعدة بيانات المعهد ميكروفيلمي ورقمي : 73306 تسجيلة، ويمثل 25% من إجمالي مقتنياته المفهرسة.
- المخطوطات المصورة رقميًا والمفهرسه على قاعدة بيانات الدايموند : 6300 تسجيلة.

وبذلك يكون إجمالي المخطوطات المفهرسة سواء على قاعدة بيانات المعهد، وقاعدة بيانات الدايموند 79606 تسجيلة ميكروفيلمية ورقمية ، وتمثل 27 % من مقتنيات المعهد لمخطوطاته المفهرسة.

- وبالتالي يكون هناك 73 % من مقتنيات المعهد غير مفهرس.

السؤال الرابع : خاص بجهود المعهد في مجال النشروالتحقيق :

ساهم المعهد فى إحياء الكثير من المخطوطات العربية ونشرها، ذلك من خلال مجلة المعهد، ونشرة أخبار التراث

إجمالي النصوص المحققة بمجلة المعهد خلال الفترة من (1955-2021) قد بلغ (176) نصًا محققًا.

بلغت المواد المدرجة في أعداد المجلة من عام 1955 إلى عام 2021 التي نشرت بالمجلة من عام 1955 حتى آخر مجلد (65) الجزء الأول منه لعام 2021، والتي تتنوع ما بين دراسات متصلة بالتراث، ومتابعات نقدية، ونصوص محققة (601) نصًا.

وقد اتضح من خلال دراسة التوزيع الموضوعي لمجلة المعهد أن المعارف العامة تحتل المركز الأول بنسبة 33% من إجمالي موضوعات المجلة أكثرها في المخطوطات بنسبة 18% من إجمالي موضوعات المجلة، وفي المركز الثاني الأدب بنسبة 22% أكثرها في الشعر العربي بنسبة 90.5%، وتحتل اللغة العربية، والجغرافيا والتراجم والتاريخ المركز الثالث بنسبة 11% لكل منها وأكثر موضوعاتها في النحو بنسبة 93%، وتاريخ الدول والأماكن والآثار بنسبة 61% من إجمالي موضوعاتها، وفي المركز الرابع الديانات بنسبة 7.5% من موضوعات المجلة أكثرها في الفقه وأصوله بنسبة 34%، وتحتل العلوم البحتة المركز الخامس بنسبة 7% أكثرها في الرياضيات بنسبة 43.5%، والعلوم التطبيقية في المركز السادس بنسبة 5% أكثرها في الطب عند العرب بنسبة 73%، وتحتل الفنون المركز السابع بنسبة 2% أكثرها في التصوير بنسبة 33.5%، وفي المركز الثامن العلوم الاجتماعية بنسبة 1% أكثرها في التعليم بنسبة 37.5% من إجمالي موضوعات المجلة، وتأتي الفلسفة في المركز التاسع والأخير بنسبة 0.5%.

استحدث المعهد سلسلة النشر الرقمي وهي تهدف إلى إتاحة الفرصة لنشر أعمال الباحثين والمحققين من الشباب وفقًا لقواعد النشر المتبعة بالمعهد، مع وجود هيئة استشارية للتحكيم، وقد بدأ المعهد بالعمل الفعلي (التنفيذ) عام 2018، وينقسم النشر الرقمي إلى ما يلي:

السلسلة - سلسلة الأطروحات - السلسلة الثقافية التراثية - سلسلة مُعاد.

وقد تم حصر عدد المواد التي تم نشرها رقميا على موقع المعهد الرسمي من خلال السلسلة المحكمة وسلسلة الأطروحات والسلسلة الثقافية وسلسلة معاد وجاءت النتائج كما يلي :

أن السلسلة المحكمة احتلت المرتبة الأولى في النشر الرقمي إذ بلغت بمفردها 54% من إجمالي المواد المنشورة تليها السلسلة الثقافية بالمرتبة الثانية بنسبة 38.5%، أما سلسلة الأطروحات فتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 6.5% وحققت سلسلة معاد أقل نسبة حيث بلغت 1% من إجمالي المواد المنشورة كما يتضح أن عام 2018 يمثل أعلى عدد في نشر النصوص المحققة؛ نظرًا لكثرة عدد النصوص التي كانت لدى المعهد وتحتاج إلى النشر، ويليه عام 2019.

السؤال الخامس: خاص بالتحديات التى تواجه المعهد في جمع وفهرسة المخطوطات العربية،

واجه المعهد الكثير من التحديات التي ستثنيه عن استكمال مسيرته القومية ونشاطه وتتمثل هذه التحديات فيما يلي:

- عدم تخصيص ميزانية للمعهد كافية وثابتة ومستقرة ومستقلة عن الميزانية العامة لجامعة الدول العربية ؛ وقد ظهر أثر ذلك في الفترات الوجيزة التي كانت تقضيها البعثات في الدول التي توجد بها وفي عدد المخطوطات التي كانت تصورها، ومثال ذلك ما واجهته بعثة لبنان الثانية عام (2000) من نقص الميزانية وفي عدد القائمين على الاختيار وفهرسة المخطوطات النادرة المنتقاة من جانب المعهد.

- عدم اهتمام المعهد بإعداد جيل من الفنيين والمتخصصين في مجال الفهرسة والتصنيف إلى جانب الموجود حاليًا للمعاونة والمساندة في الانتهاء من المخطوطات المصورة غير المفهرسة موضوعيًا أو بشكل عام

- عدم وجد خطة مرسومة للمعهد بعيدة أو متوسطة المدى لمسح أماكن المخطوطات العربية وهل توجد بمكتبات عامة أو خاصة وأعدادها وما تمت فهرسته وما لم يفهرس، والمخطوطات النادره منها وموضوعاتها.

- لم يهتم المعهد بتعيين موظف بديلٍ عن الموظف الذى تم تعيينه من قبل للتعرف على المكرر من الأفلام رغم أهمية هذه الوظيفة.

- عدم اهتمام المعهد بالبعثات الاستكشافية التي قام بها خلال الفترة من 1960 – 1984 بالرغم من أهميتها وما بُذل فيها من وقت وجهد ومال ألا أن المعهد لم يُحسن استغلالها.

- عدم الاهتمام بثروات المعهد وما يحويه من كنوز ووجود مخطوطات محملة على ميكروفيش مؤخرًا موجودة بالمخزن منذ إنشاء المعهد، ولم يتم فحصها للتعرف على ما بداخلها، وهل هي نسخة ثانية من المخطوطات التي كانت تصور خلال البعثات أم هي وسيلة أخرى من وسائل التصوير كانت تستخدم مثل الميكروفيلم، ولم يتم التعرف على ما تحويه من مخطوطات.

Institute of Arabic Manuscripts: An Evaluation of its role in Collecting and Cataloging Arabic Manuscripts

Doaa Nasr El Dien Mohamed

Head of the Technical Processing Department

doaa432009@gmail.com

Abstract

The Manuscripts Institute is considered one of the basic pillars for the common Arab work in the cultural field that is represented by the Arab Organization for Education, Culture and Science. This is because of its distinguished position in the world of thought and the Arab human cultural heritage.

The idea for founding this Institute is considered as evidence of the far-sightedness of the founding fathers of the League of Arab States and their sensitive nationalistic sense. There is no nation without identity, no identity without culture, as no culture without heritage and there is no heritage without manuscripts.

This study aims to highlight the efforts of the Manuscripts Institute in collecting and indexing Arabic manuscripts, evaluating the efforts of the Institute and identifying the positive and negative aspects that prevent it from achieving its mission to the fullest. The study seeks to shed light on the institute's groups and know the criteria that are followed for selecting these groups and determining where to obtain them, in addition to the institute's efforts in fields of indexing, publishing and investigation.

The study used the methodology of case study, which is used to study a specific case to discover all the pros and cons of this entity and to come up with results that contribute to developing solutions to the existing negatives to modify the course of that case through the application of several tools, including: direct observation, and

personal interviews with those in charge of the institute.

The study showed the institute's interest in quantity rather than quality and not following rules and bases for photographing manuscripts. Although at the beginning of its establishment it set criteria and bases for selecting manuscripts for photocopying, it randomly photographed its manuscripts, which resulted in the repetition of copies of its manuscripts.

Keywords: Arab heritage - Institute of Arabic Manuscripts - indexing of manuscripts - catalogs of manuscripts - investigation and publication.